القرب الى الله تعالى فقد قال تعالى لن يستنكف المسيح ان
يكون عبدا لله ولا الملائكة المقربون ومن يستنكف عن
عبادته ويستكبر فسيحشرهم اليه جميعا . وقال تعالى فاما
ان كان من المقربين فروح وريحان وجنة نعيم . وقال
تعالى كلا ان كتاب الابرار لفي عليين وما ادراك ما عليون
كتاب مرقوم يشهده المقربون . وقال تعالى يا ايها الذين
آمنوا اتقوا الله وابتغوا اليه الوسيلة وجاهدوا في سبيله
لعلكم تفلحون . وقال تعالى اولئك الذين يدعون يبتغون
الى ربهم الوسيلة ايهم اقرب . وقال تعالى واسجد واقترب
وقال تعالى والذين اتخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم
الا ليقربونا الى الله زلفى . وقال تعالى وان له عندنا لزلفى
وحسن مآب . في قصة داود وسليمان . وقال هم
درجات عند الله . واما في الاحاديث النبوية فكثير وكلام
السلف والائمة وجميع المسلمين من ذكر القرب الى الله تعالى
وما يقرب الى الله ونحو ذلك هذا لا يحصيه الا الله تعالى

بياض صحيح

اذا عرف هذا فقوله في هذا الحديث يدنو المؤمن من ربه او ان الله
يدني المؤمن او يدنيه يا المؤمن يوم القيامة فيدنيه الله منه
ليس فيه الا تقريبه وادناؤه الى الله تعالى وهذا له نظائر
لا يحصيها الا الله . وقد تقدم ذكر بعضها وبعضها يحصل العلم
الضروري بدلالة النصوص على دنو الى الله تعالى والقرب اليه و
النصوص الدالة على ذلك اضعاف النصوص الدالة على الصعود الى الله
تعالى فان الصعود اليه نوع من القرب وكما ان دلالات النصوص
على ذلك من اعظم المتواترات فالعلم بها ايضا مستقر في فطر
المسلمين عامتهم وخاصتهم كما استقر في فطرهم ان الله فوق كلهم
مقرون بان العبد قد يقرب الى الله وان العباد منهم المقرب وهو
الذي يقربه الله اليه ومنهم الملعون الذي يبعده الله عنه وكلهم
يسمون الطاعات قربات ويقولون انا نتقرب بها الى الله وليس
فيهم من ينكر بفطرته القرب الى الله الا من غيرت فطرته
بنوع من التجهم والتعطيل كما انه ليس فيهم من ينكر رفع يديه
الى الله تعالى الا من غيرت فطرته بنوع من التجهم والتعطيل وكل
واحد من هذين الاصلين يستلزم الآخر فانه اذا كان فوق
العرش امكن القرب وكان علوه دليلا على امكان القرب منه واذا
ثبت انه يمكن القرب منه ثبت انه حيث يمكن القرب منه
ولهذا يحتجون بكلا من الاصلين فان ابا محمد عبد الله بن سعيد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)